دموع شاعر

دع عنـك شـعركَ وارتحـلْ ... مـا عـادَ للأشـعارِ سـوقْ
كيـف الهـوى فـي عـالمٍ ... قد يرسمُ الغزلانَ نـوقْ؟!
يمضـي علـى دربٍ سـدى ... ولكـل أحـلامٍ يعـوقْ
مـن ذاقَ جهـلَا وانتشـى ... كيـف إلـى مجـدٍ يتـوقْ
مـا أبخـس الشـعرَ الـذى ... يبقـى لنـا عبثًـا وبـوقْ
زخُـرُ الحـروفِ ومجـدُها ... شـعرٌ يغـرِّدُ بـالحقوقْ
مهمـا تبـاهى ظلـهُ ... حتمًـا سـيفنى أو زَهـوقْ
أحلامُنـا يرثـى لهـا ... سـئمَتْ دهـاليزَ الشـروقْ

مـــا ضـــرنا بتنـــوعٍ فـاللون تظهـره الفـروقْ
فالشـــعرُ لونشـــدوا بـــهِ طابت مـن الوجـع الحـروقْ
فالشـــعرُ جـــفَّ مـــدادُه ما عاد يسرحُ في العروقْ
يـا صـاحبَ الشِـعرِ انتبـه فلـرب تهمتـك الفسـوقْ
ولـــرب ليـــل قـــد تـــرى أو كـأسَ مُـرِّ قـد تـذوقْ
أرأيـــت غيمـــا ينجلـــي والريح تعصف والبروقْ
لا غـــثّ ينبـــت زهـــرةَ وعكارُنـــا أنّـــى يـــروقْ
لا غـــثّ يرشـــد دربنَـــا مـن ذا لقـافلتي يسـوقْ؟!
حـــين الحـــروف تألمـــت عشـــنا تـــرانيمَ العقـــوقْ
حـــين العقـــولُ تحجـــرتْ مـاذا سيخرجُ من شقوقْ؟!
فبحـــورُ شِـــعري ماؤُهـــا مـا أطفـأتْ نـارَ المشـوقْ

*****